1- الإشكالية :

تعتمد التنمية لدى المجتمعات في هذا العصر على الإصلاحات المستمرة للأنّظمة التربوية لتشمل الموارد البشرية لذالك سعت كل الدول على الرعاية الخاصة لأطفالها وخَصّصت لهم نسبة من ميزانيتها وقد أصبح معيار الحضارة بين الشعوب هو مقدار اهتمام كل مجتمع بأطفاله باعتبار مرحلة الطفولة المبكرة كمرحلة إنمائية يزيد فيها الفضول والتعرف على العالم الخارجي ومن خلالها يندمج الطفل مع الحياة بعفوية وتلقائية كما نجم عن هذا الاهتمام صدور قوانين وتشريعات أولية وظهور منظمات وجمعيات عديدة لحماية الطفولة وتحسين ظروفها المادية والمعنوية واحترام حقوق الطفل ، كما دعت الشريعة الإسلامية على العناية اللائقة بالطفل وبحقوقه لتضمن له طفولة سوِية وسعيدة باعتباره عامل استمرار العنصر البشري وعليه تم فتح العديد من الهياكل و المؤسسات للتكفل بالأطفال ومن بينها المدارس القرآنية الحضانة ، رياض الأطفال ، إلى جانب الأقسام التحضيرية وهي تعرف بالتربية الإعدادية للطفل ، وتعتبر التربية عملية التكيف بين الفرد وبيئته وتكمن هذه العملية في إشراكه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحياة الاجتماعية في تشكيل عاداته واتجاهاته وقيمه الفكرية والخلقية ومن هذا فإن الاتجاهات الحديثة تتجه بالعناية بالطفل والاهتمام به والتفكير فيه ، حيث تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في تحديد شخصية الفرد مستقبلاً

كما تشير المعطيات التربوية أن التربية التحضيرية سبق وأن تجّلت خصائصها في برامج تربوية في الحقب الأولى من الاستقلال , وكانت محل نقاش في ترسيخ مبادئها من خلال التنشئة الاجتماعية والدعوة لاستكشاف الطفل وإمكانياته وتوظيفها في فهمه وإدراكه لمحيطه , كما تهدف هذه التربية الإعدادية إلى غرس استعدادات حديثة لها أبعادها في معالجة النقائص وبعض الجوانب الخفية التي قد لا تتفطن لها التربية الأسرية وهنا تركز هذه المرحلة على الاستعدادات التي تشكل أساسيات في مراحل نمو الطفل بالجانب النفسي والاجتماعي والانفعالي والعقلي .

ومن هذا كان اهتمام الجزائر بالتعليم التحضيري جليا في المراسيم الوزارية التي صدرت أمرية 16 أفريل 1976 جاء فيها : التربية التحضيرية هي تربية مخصصة للأطفال الذين

لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة ، كما أنها تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم وقدراتهم ، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.

وقد عرف التعليم التحضيري في الجزائر توسعا كبيرا على غرار باقي البلدان كما سعت الدولة جاهدة من أجل النهوض به لما له من أهمية بالغة في تكوين شخصية الطفل ، حيث يهدف إلى تزويده بالتربية الصحية ، التعليمية ، الأخلاقية الاجتماعية والجمالية ، كما تهدف إلى إعداده للتعلم في المرحلة التالية له وذالك من خلال إكسابه العديد من المهارات والمعارف الأولية التي أثبتت أن الالتحاق بالتعليم التحضيري قد يعود بنتائج إيجابية ومرضية لدى تلاميذ المرحلة اللاحقة وهذا ما يساعد الطفل في تحصيله الدراسي .

ومن هنا تظهر أهمية الالتحاق بالتعليم التحضيري ، لما له من دور في زيادة التحصيل الدراسي ولتحقيق بحثنا ميدانيا سنحاول إبراز مدى مساهمة التعليم التحضيري في زيادة ورفع التحصيل في أنشطة اللغة العربية لدى مجموعة من التلاميذ الذين تلقوا تعليماً تحضيرياً .

ومن هنا تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

هل يؤثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في أنشطة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ؟

الأسئلة الفرعية :

- هل يؤثر التعليم التحضيري على قدرات الطفل و اندماجه في السنة الأولى ابتدائي؟
- هل يساعد التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في نشاط القراءة والكتابة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي ؟

2- فرضيات الدراسة

الفرضية العامة :

التعليم التحضيري يزيد في التحصيل الدراسي في أنشطة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي .

الفرضيات الجزئية :

- يؤثر التعليم التحضيري على قدرات الطفل و اندماجه في السنة الأولى ابتدائي
- يساعد التعليم التحضيري على ارتفاع التحصيل الدراسي في نشاط القراءة والكتابة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي .

3- أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار أي موضوع للدراسة يحمل أسباباً ودوافع عديدة تثير فضول واهتمام الطالب وتدفعه إلى اختيار ذالك الموضوع دون غيره من المواضيع الأخرى ، ولعل اختيار البحث لا يتم اعتباطا أو مزاجا أو حتى بمحض الصدف بل هناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع :

3-1 الأسباب الموضوعية :

- إبراز أهمية المرحلة التحضيرية في تعلم الطفل .
- إثراء المكتبة بدراسة في مجال علم الاجتماع التربوي .
- محاولة الوصول إلى حكم مبني على أسس علمية في الاختلاف بين التلاميذ المستفيدين من التعليم التحضيري وغير المستفيدين منه في تحصيل أنشطة اللغة العربية.
- إبراز تباين كبير بين تلاميذ السنة الأولى في مستوى تحصيلهم الدراسي .
- محاولة معرفة الدور الذي يلعبه التعليم التحضيري في عملية التحصيل الدراسي
- مدى مساهمة التعليم التحضيري في التحصيل الدراسي للتلميذ .
- قيمة الموضوع العلمية والتربوية .
- الوقوف على مصداقية الإصلاحات الجديدة التي شهدّتها المنظومة التربوية من هذا الجانب .
- أهمية المرحلة التحضيرية ومدى إسهامها في إكساب التلميذ لمهارات جديدة .
- تحديد الإيجابيات والسلبيات التي يخرج بها التلميذ من المرحلة التحضيرية .
- تحديد مكانة المرحلة التحضيرية في المدرسة الابتدائية .
- الانتشار الواسع للمرحلة التحضيرية .

3-2 الأسباب الذاتية :

– أردنا التفاعل مع التعليم التحضيري أي في هذه المرحلة الحساسة من العمر لأطفالنا فتبادر إلى أذهاننا أنه إذا استغلت هذه الحماسة لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية هل يكون لذالك انعكاس ايجابي على مساره الدراسي أم لا ؟ وهل من الضروري أن لا نضيع على أبنائنا هذه المرحلة من العمر ، فبحثنا هذا يعبّر عن دور التعليم التحضيري في تحصيل التلميذ في السنة الأولى ابتدائي في أنشطة اللغة.

– الميل لدراسة مثل هذه المواضيع .

– لفت انتباهنا حول مدى تأثير التعليم التحضيري وأثره على التحصيل الدراسي لدى الأطفال .

– أهمية الموضوع في حد ذاته حفزّتنا للبحث فيه سعياً منّا لإبراز أهمية التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين .

– الرغبة في أن يكون البحث مفيدًا من خلال معرفة مدى تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في أنشطة اللغة العربية .

– أهمية هذه المرحلة في البناء المعرفي .

– محاولة دراسة الموضوع دراسة أكاديمية .

– علاقة هذا الموضوع بالجانب الاجتماعي عامة والتربوي خاصة .

4– أهمية الموضوع :

إنّ من أهم الأسباب التي جعلتنا نهتم بهذا الموضوع هو الانتشار الواسع للمرحلة التحضيرية في عصرنا الحالي و مواكبة التطور العلمي وضمّان لأطفالنا نمو سليم وناجح لحياتهم من كل الجوانب وتكمن أهميتها في :

– محاولة الكشف عن دور التعليم التحضيري في أنشطة اللغة في المسيرة العلمية للطفل.

– محاولة إبراز أهمية التعليم التحضيري وأثرها العميق على مستقبل الطفل الدراسي أو المراحل التعليمية اللاحقة.

– الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة لأنها تكون شخصية الفرد .

– أهمية التعليم التحضيري في التحصيل الدراسي للتلميذ للسنة الأولى ابتدائي .

– تحديد مفهوم التربية التحضيرية ومدى أهميتها على تأثيرها على التحصيل الدراسي في أنشطة اللغة.

– أهمية التربية التحضيرية في تحقيق اندماج الداخل في المرحلة الابتدائية .

– التعليم التحضيري يقوم على تنمية قدرات الطفل على إدراك العلاقات المكانية و الزمنية.

– محاولة التعرف على المهارات النحوية الأساسية للطفل التي تزيد من تحصيله الدراسي.

5– أهداف الموضوع :

– معرفة فعالية التعليم التحضيري على عملية التحصيل الدراسي في السنة الأولى ابتدائي

– محاولة تحديد مدى أهمية المرحلة التحضيرية .

– محاولة التعرف على جوانب القوة والضعف في إكساب الطفل بعض المهارات .

– محاولة غرس ثقافة تأهيل الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة الابتدائية حتى نضمن توافقهم وتكيفهم مع الوسط الجديد .

– محاولة إبراز إيجابيات هذه المرحلة ومميزاتها .

– محاولة إعطاء معلومات عن المرحلة التحضيرية وإبراز مكانتها ومساهمتها في تكوين الطفل باستغلالها الجيّد .

– تشجيع العائلات على إدخال أبنائهم إلى الأقسام التحضيرية .

– محاولة التعرف على الأقسام التحضيرية وما تقدمه من أساليب ترفيهية تعليمية تربوية

– محاولة التعريف بالتعليم التحضيري ومدى تأثيره وفعاليته والحاجة إليه في ضوء متطلبات الحياة العصرية .

– محاولة التعرف على مدى فاعلية التعليم التحضيري بوضعه الراهن في زيادة التحصيل في أنشطة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي .

– محاولة الوقوف على مدى نجاح البرامج الحالية من التعليم التحضيري في الإعداد للسنة الأولى ابتدائي .

6– تحديد المفاهيم الدراسة

إنّ تحديد المفاهيم والمصطلحات لأي دراسة علمية يكتسي أهمية بالغة في مسار البحث العلمي فهي النبراس الذي يرسم المعالم الأساسية لمسار وأهداف الدراسة فهي

مطلباً ضرورياً " كما يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات أمرًا ضرورياً في البحث الاجتماعي " .

- **مفهوم التعليم التحضيري :**

لغة : من حضر , يحضر , تحضيرًا , وهو ما يقوم بالإعداد والتحضير .

اصطلاحا : هي التربية المخصّصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة , حيث تسمح بتنمية كل إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة , كما أنّها تقود الطفل إلى استكشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم وتعمل هذه المرحلة على تكملة التربية العائلية واستدراك جوانب النقص منها ومعالجتها[1].

التعريف الإجرائي : يعتبر التعليم التحضيري تعليم الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة الذي يهدف إلى تعليمهم العادات الحسنة وتربيتهم تربية جيدة وبتلقيهم مبادئ الكتابة والقراءة وذالك لإعدادهم للدخول المدرسي عندما يكون في سن السادسة من عمره .

التحصيل الدراسي :

لغة : كما جاء في لسان العرب " التحصيل إخراج من القشرة ومنه حصل ما في الصدور أي ظهر ما فيها " .

اصطلاحا : هو كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة ومعلومات داخل المدرسة،كما يرى فيرى روير لافون (R.LAFON) أن التحصيل الدراسي هو " المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي ". [2]

ويرى خير الله التحصيل هو ما يعبر عن المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية حيث يقاس بالاختبارات التحصيلية الحالية بالمدارس في امتحان شهادة الابتدائية في نهاية العام الدراسي .

التعريف الإجرائي : هو النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي في جميع المواد الدراسية المعبر عنها بالمعدل في كشف النقاط وفي الفصول الدراسية عن طريق الاختبارات مقننة من قبل المدرسين , كما يعرف بأنّه مدى استيعاب التلاميذ لما

---

[1] – مديرية التعليم الأساسي , **الدليل التطبيقي للمناهج التربية التحضيرية** , الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية , الجزائر 2008 ص 16 .

[2] – الطاهر سعد الله : **علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري التحصيل الدراسي** ، ديوان مطبوعات الجامعية ، الجزائر سنة 1991 ص46.

تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ في الاختبارات .

- **التعليم الابتدائي :**

لغة : هي مرحلة تهدف إلى تهيئة التلاميذ ومساعدتهم على التكيف والاندماج مع حصص القراءة و الرغبة في تعلمها وكذلك إلى تطوير لغتهم الشفوية .

اصطلاحا : هو التعليم في المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ويكون عادة من سن السادسة إلى الثانية عشر . [1]

التعريف الإجرائي : يعتبر التعليم الابتدائي القاعدة الأساسية في المدرسة الابتدائية فهي تمثل أحد أهم المؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة , وكذلك تهدف الى تهيئة التلاميذ وجعلهم يدركون بين الأشكال والرموز والأصوات والصور من خلال الحصص المقدمة من خلال المنهاج التربوي .

التّلاميذ

لغة : التلميذ جمع تلامذة ، تلاميذ وهو خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة . والتلميذ هو طالب العلم وخصّه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى في المدرسة الابتدائية ، وهو الصبي الذي يتعلم الصنعة أو الحرفة .

اصطلاحا : هم مجموعة الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون والمجتمع لنموهم من معارف ومهارات و ميول خلال التربية المدرسية ، وهو كل شخص يتابع دراسته بمؤسسة تعليمية بهدف التعليم أو التكوين وقد يكون طفلا أو مراهقا أو راشدا . [2]

التّعريف الإجرائي : هو الوعاء الذي تكسب فيه المعارف والمعلومات والخبرات الجديدة من خلال سنوات متعددة وفقا لبرنامج وأنشطة تعليمية داخل المحيط المدرسي .

- **القراءة**

اصطلاحا : عملية نفسية عقلية تتضمن القدرةَ على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة ، وتُعَد القراءة واحدة من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عددًا من

---

[1] – حسن شحاتة ، **معجم المصطلحات النفسية والتربوية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة مصر ، 2003 م.

[2] – عبد اللطيف الفرقي و آخرون ، **معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك)** ، سلسلة علوم التربية 09-10 ط1 دار الحطاب لطباعة والنشر ، دار البيضاء ، المغرب ، 1994 ، ص 98 – 99 .

العمليات العقلية اللازمة لظهورها لدى الأطفال العاديين، كما تُعَد القراءة إحدى المهارات الأساسية المكوِّنة للبُعد المعرفي بالنسبة للفرد وهدفًا رئيسًا من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة رئيسية من طرق الوصول إلى المعرفة . [1]

التعريف الإجرائي :

القراءة عملية مهارية نفسية تتطلب عددًا من العمليات العقلية أي القدرة على معرفة الأحرف الهجائية والربط بين الأحرف ثم ترجمتها إلى معنى تتم فيه هذه المعاني .

- **الكتابة**

لغة : جاء في معجم متن اللغة : كتبه كتباً وكتابة وكتبة : خطه , فهو كاتب واسم الكتابة وكتبه الصبي : علّمه الكتابة وأكتبه القصيدة : أملاها عليه " .

اصطلاحا : الكتابة هي " رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها " [2]

التعريف الإجرائي : الكتابة هي عملية جمع الحروف ببعضها البعض لتكون كلمات ثم جملا وفقرات , ثم نصا وهكذا .. .

- **اللغة**

التعريف النسقي : عرفها حامد زهران " بأنّها مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي مهارة اختص بها الإنسان , واللغة نوعان لفظية وغير لفظية , وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي وهي إحدى وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي , ومظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي الحركي .[3]

التعريف الإجرائي : اللغة هي نظام من العلامات والتي يتخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عن أغراضه , ولتحقيق الاتصال مع الآخرين وذلك بواسطة الكلام والكتابة.

- **اللغة العربية**

---

[1] – أحمد السعيدي ، **مدخل إلى الديسلكسيا** ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، بدون الطبعة ،2009 ص 16 – 17.

[2] – النجار وآخرون , **الكتابة العربية مهاراتها وفنونها** , الكويت , دار العروبة للنشر والتوزيع , 1422هـ , ص 14 .

[3] – حامد زهران , **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة** , ط4 , القاهرة , عالم الكتب , 1990 , ص 170 .

اصطلاحا : فهي لغة الضّاد , لسان أمتنا العربية الممتدة في أعماق التاريخ ، واللغة ليست وسيلة للتعبير عن الأفكار , أو مجرد رموز لما يدور في الأذهان , إنما اللغة هي المتكلمون بها عقلا وفكرا وشعورا . [1]

التعريف الإجرائي : اللّغة العربية هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة تقدم لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي وهي القراءة و الخط و التعبير والإملاء ، وذالك للتعبير عن أفكارهم وللتواصل مع الآخرين .

7- الدراسات السابقة :

هناك عدة دراسات وبحوث تربوية ، تناولت التّعليم التحضيري وأهم تأثيراته على الطفل من جميع النواحي سواء الاجتماعية اللغوية ، الانفعالية الجسمية ،كما زاد الاهتمام الدراسات عن الطفل واتسع نطاقها خاصة في القرن العشرين ، وتنوعها وهذا ما يعطي الشيء قيمة ، وسنتطرق إلى عينة من البحوث والدراسات التي تناولت تربية الطفل ما قبل الدراسة ، ومن بين هذه الدراسات نجد:

7-1 دراسة أجنبية :

بحث أجراه مكتب الإحصاءات والمسح السكاني في المملكة المتّحدة {بريطانيا} سنة 1977 م ، حيث استطلع رأي عدد من الأمّهات بلغ 2501 سيدة لهنّ أطفال دون سن المدرسة وذلك بهدف التعرّف على رأيهنّ في ضرورة وجود مؤسّسة يذهب إليها الأطفال قبل التحاقهم بالتّعليم الابتدائي ، فأشارت النّتائج إلى أن 90% من الأمّهات يطالبنّ بضرورة وجدوها لرعاية أطفالهنّ .[2]

كما وجدنا دراسة لـ "ايرين فاست" جاءت في كتاب نجم الدّين علي مردان أجريت في أمريكا سنة 1979 م من أجل التّعرف على مدى تأثير التدريبات الّتي يتلقّاها الأطفال في الرياض على نوعية القراءة والكتابة التي يحقّقونها في السنة الأولى ابتدائي ، وتكونت عينة الدراسة من 34 تلميذ تابعوا التعليم التحضيري و 46 تلميذ لم يتابعوا التعليم التحضيري ، وأظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب القراءة

---

[1] – عبد الله سويد وآخرون , (د , ت) , **اللغة العربية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا** , مطابع الوحدة العربية , الزاوية ص09.

[2] – سعيد مرسى أحمد ، كوثر حسين كوجك ، **تربية طفل ما قبل المدرسة** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1996 ص32 – 33.

والكتابة وللمجموعتين لصالح التلاميذ الذين تابعوا التعليم التحضيري وقد امتدّت هذه الفروق إلى مواد دراسية أخرى وامتدّت أيضا إلى السنوات الدّراسية الأولى من المرحلة الابتدائية .

2-7 دراسة عربية :

دراسة أحمد مزيود وهي دراسة عربية بعنوان أثر التّعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التّعليم الابتدائي.[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التعليم التحضيري علي التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في السنة الأولى ابتدائي بمعنى هل توجد فروق في تحصيل مادة الرياضيات في السنة الأولى ابتدئي بين التلاميذ الذين تابعوا التعليم التحضيري وأولئك الذين لم يتابعوا التعليم التحضيري ولصالح من ؟ وتكون عينة الدراسة من 160 تلميذا أي 80 تلميذا تابعوا التعليم التحضيري و 80 تلميذا لم يتابعوا التعليم التحضيري وتوصلت إلى النتائج التالية :

- توجد فروق بين التلاميذ في تحصيل مادّة الرياضيات لصالح التلاميذ الذين تابعوا التعليم التحضيري .

دراسة كاميليا عبد الغني الهرّاس 1977 : دراسة مقارنة للمستوى التحصيلي عند أطفال التحقوا بالحضانة وأطفال لم يلتحقوا بها ، وقد وجدت الدراسة فروقا في المحصول اللفظي بين الأطفال اللذين التحقوا بالحضانة وبين الأطفال اللذين لم يلتحقوا بها لصالح اللذين التحقوا بها ، وهذا يوضّح تأثّر الطّفل بالخبرة التي حصل عليها من تواجده بالحضانة .

3-7 دراسة جزائرية :

تناولت دراسة قوقة عطا الله التعليم التحضيري وأثره على التحصيل الدراسي لدي تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ، حيث كانت عينة الدّراسة تمثل 20 تلميذ وأظهرت النتائج عن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي ، وهذا ما يؤكد أن اهتمام بتربية الطفل ما قبل المدرسة ضرورة لابد منها ، كما أشارت الدراسة إلى أن الطفل الذي

[1] - أحمد مزيود ، **أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي** رسالة ماجستير غير منشورة ، **قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا** ، جامعة الجزائر 2008 - 2009 .

تلقى تعليماً تحضيرياً يتميز عن زملائه اللّذين لم يتلقوا تعليماً تحضيرياً بحصيلة لفظية ولغوية عالية مقارنة معهم ، وهذا ما يؤكّد عن وجود فروق بين اللذين استفادوا من التعليم التحضيري وغير المستفيدين من التعليم التحضيري في التحصيل الدراسي .[1]

تتمثل في مذكرة ليسانس أعدت من طرف الطالبات بن لشهب أمباركة سليماني خديجة ، تحت إشراف الأستاذة الحاج يوسف مليكة ، للسنة الجامعية{ 2011 / 2012} بجامعة زيان عاشور – الجلفة – والمسماة بـ " التعليم التحضيري وأثره على القدرة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ".

أهداف الدّراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المرحلة التحضيرية على القدرة اللغوية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي ، والتطرق إلى أهداف هذه المرحلة لمعرفة مدى تحقيقها في الواقع .

نتائج الدراسة :

خلصت هذه الدراسة بأن تلميذ المرحلة الأولى ابتدائي الذي له الالتحاق بالقسم التحضيري يملك قدرات لغوية تتمثل في القدرة على الاستماع والكلام ، كما أنّ التلميذ الذي درس بالقسم التحضيري لا يجد صعوبة في الاندماج والتكيف مع البيئة الدراسية الجديدة لأنّه تعود على الجو في القسم التحضيري بما فيه من نظام وقوانين وتوجيهات المربي له مما يكسبه ثقة بالنفس فيكون منسجما مع زملائه كما توحي التلميذ من الجانب اللغوي فتكسبه زاد معرفي يستطيع من خلاله امتلاك قدرات في مختلف النشاطات فتصبح له القدرة على القراءة والتعبير وطلاقة اللسان.

بينما سنتناول في هذه الدّراسة تأثير مرحلة التّعليم التحضيري على التحصيل الدّراسي في أنشطة اللغة العربية .

8- المقاربة السوسيولوجية :

يتّبع الباحث التفسير السوسيولوجي للمعطيات الإحصائية بخطوة موضوعية لكي يعمّم النّتائج , وعن طريقها يحول الكم إلى كيف , وهو عملية عقلية وحلقة وصل بين المتغير

[1] – قوقة عطا الله ؛ **التعليم التحضيري وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي** ، مذكرة ليسانس غير منشورة الأغواط ، 2003 – 2004 .

المستقل والمتغير التابع بهدف الكشف عن أسباب حدوث ظاهرة ما مما يتطلب منه ثقافة معمقة حول الدراسة التي يقوم بها في تخصصه وهذا ليتمكن من اختبار فرضياته وتحليل نتائج دراسته في ضوء الإطار النظري الذي وضعه في البداية وكمقاربة سوسيولوجية عامة لموضوعنا هذا اخترنا :

النظرية التفاعلية الرمزية (التي تنظر إلى المجتمع أنّه شبكة معقّدة من التفاعلات الفردية والتفاعلات بين الأفراد , وأن جميع هذه الأفعال والتفاعلات منظمة ومراقبة ومدفوعة بالعضوية الجماعية بما يترتّب عليها من أدوار وتوقّعات أدوار , ويستمر المجتمع في أداء مهامه وفي البقاء بسبب التّنشئة الاجتماعية للنّاس حتى يصبحوا قادرين على مواجهة التوقعات) .[1]

وبهذه المقاربة نستطيع أن نصل إلى معالجة نظرية وتحليلية لجملة الكيفيات المطروحة في هذا الوسط , وما تحقّقها من أبعاد سلوكية ولغوية واجتماعية وانفعالية وعقلية , والتي تتمحور حول تطور نمو الطّفل وتفاعله مع زملائه أو مع معلّمه أو محيطه بشكل عام , وبِقصد تعلم التّلاميذ المزيد من المعارف والقيم والمهارات لإكمال تنشئة سويّة تضمن له التأقلم والتكيّف والمواقف الجديدة .

وبما أنّ كل دراسة سوسيولوجية بحاجة إلى مقاربة لأنّه لابد في أي دراسة أن نعتمد على مجموعة من النظريات لأنّ النظرية هي عبارة عن إطار فكري يفسّر مجموعة من الفروض العلمية ويصفها في نسق علمي مرتبط , وبما أن دراستنا المتعلقة بالبحث في موضوع " التعليم التحضيري وأثره على التّحصيل الدّراسي في أنشطة اللّغة العربية " فقد اعتمدنا كذلك على " النظرية البنائية الوظيفية " وبهذا عملنا على دراسة أحد الأنماط في النسق التّربوي وبهذا تفسّر النظرية البنائية الوظيفية المنطق الأساسي لبحثنا هذا والبنائية الوظيفية تنظر إلى المدرسة والتربية التحضيرية أنّهما في تكامل وظيفي بنائي المتواصل فيما , كما يتجلّى الفكـر البنائي الوظيفي فيما يلي : "أنّها تهتم بتفسير المواضيع التي تغطّي قطاعات واسعة في المجتمع , وكذلك تدرس البناء والمؤسسات والأنظمة والأنساق

[1] – محمد عودة , **أسس علم الاجتماع** , دار النهضة العربية , بيروت , لبنان , (د . ت) , ص 98 .

والفعل الاجتماعي والتضامن ونظام تقسيم العمل لتفسير كيف يستمر النظام الاجتماعي الموجود " .[1]

[1] – عبد الغني عماد , **منهجية البحث في علم الاجتماع (الإشكاليات , التقنيات , المقاربات)** , ط1 , دار الطليعة والنشر بيروت 2007 , ص 103– 104 .